

أوضحَت دراسة ميدانية أجرَتها منظمة الصحة العالمية بالمشاركة مع مراكز مكافحة الأمراض المُعدية والوقاية منها بالولايات المتحدة الأمريكية، حول استخدام المتابعة بين طلاب المدارس بالعراق، تزايد نسبة تدخين المشيشة عن نسبة المدخنين الحاليين للسجائر بين طلبة المدارس في الفئة العمرية 13-15 سنة بمعدل الضعفين. إذ بلغت نسبة تدخين المشيشة لدى البنين (6.7% مقابل 3.3%) للسجائر ولدى البنات 5.0% للشيشة مقابل 2.7% للسجائر. ومن بين الطلاب الذين لم يسبق لهم أن دخنوا السجائر من قبل، أفاد 13% أنهم مستعدون للشروع في تدخين السجائر في العام التالي للمسح.

كما أشار 29.2% من الطلبة إلى أنهم قد تعرضوا لدخان المتابعة في الأماكن العامة في الأسبوع السابق لإجراء المسح.

تأتي هذه الدراسة الميدانية في إطار المسح العالمي للشباب والمتابعة وتتضمن أسئلة استبيانية حول تدخين السجائر والمشيشة في العراق، وتعرض المطلبة للتدخين السلبي في الأماكن العامة والمنازل، وتعرضهم للطرق المختلفة لأنشطة شركات المتابعة من حيث المدعية والإعلان والترويج المباشر وغير المباشر لمنتجاتهم.

وقدمَت نتائج المسح إشارات دالة عن معدلات انتشار المدخين بين الإناث في العراق، إذ كشفَت أن نسبة تدخين السجائر لدى البنات (2.7%) في الوقت الحالي هي ضعف مثيلها لدى الإناث البالغات في العراق. وبالإضافة إلى ذلك، فإن احتمال الشروع بتدخين السجائر من قبل البنات اللائي لم يسبق لهن تدخين السجائر مطلقاً (11.8%) هو أعلى بأربع مرات من معدل تدخين السجائر في الوقت المراهق لديهن (2.7%).

وفيما يتعلق بالإعلانات، أفاد 59.6% من الطلبة من الجنسين بأنهم قد شاهدوا رسالة إعلامية من المرسائل المنهاجية للسجائر في الشهر الماضي، بينما أفاد 67.9% من العينة أنهم شاهدوا إعلانات مروجة للسجائر على لوحات الإعلانات، مقابل 67.6% رأوا إعلانات مروجة للسجائر في نقاط البيع، و59.8% شاهدوا إعلانات مروجة للسجائر في الصحف أو المجلات. وذكر 7.3% منهم أنه قد عرضت عليهم سجائر مجانية من قبل مثل شركة من شركات السجائر.

وبالنسبة إلى تطرق المناهج المدرسية لمشكلة المدخين وسبل مكافحتها، أفاد 41.8% من الطلاب أنه قد تم إطلاعهم في المدارس خلال العام الماضي على مخاطر التدخين.

وقال الدكتور حسين الجزارى، المدير الإقليمي لشرق المتوسط: "إن تعاطي المتابعة المسبب الرئيسي الذي يمكن توقيه في وقوع الموفيات في العالم، كما يشكل أحطر تهديدات للصحة العمومية، فالتابع يقتل 5.4 مليون شخص كل سنة، وإذا لم يتم السيطرة على معدلات انتشاره والمحدد من ظهور مدخنين جدد فقد ترتفع الموفيات إلى 10 ملايين سنوياً بحلول عام 2030".

لذلك، ومنذ عام 1999، أطلقت منظمة الصحة العالمية، ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية،

وجمعية الصحة العمومية في كندا نظام مسح عالمي للتتبع في مختلف البلدان لرصد انتشار تعاطي المتابغ في العالم. ويعد المسح العالمي المعنى بالشباب والمتابغ أحد مسوحات هذا النظام حيث يتم تنفيذه بطريقة دورية ويقوم المسح على جمع بيانات عن طلبة المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 13-15 عاماً باستخدام منهجية موحدة لتحديد إطار العينة، و اختيار المدارس والمصروف، ومعالجة البيانات.

وقالت الدكتورة نعيمة القصدير، ممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق "إن تنفيذ هذا المسح، وهو الثاني من نوعه في العراق بعد تنفيذ المسح الأول عام 2006، أحد جهود دولة العراق ووزارة الصحة العراقية لمكافحة المتابغ، إضافة إلى الجهود الأخرى المبذولة في هذا المجال والتي توجت العام الماضي بمصادقة برلمان العراق على الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة المتابغ والتي تقتضي إنشاء نظام للترصد والتقييم المحرز في تحقيق أهداف برامج مكافحة المتابغ في الدول المطبقة للاتفاقية.

ولقد استكمل هذا المسح 2182 طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين 13-15 من 25 مدرسة مختارة في مدينة بغداد. وكان معدل الاستجابة المكتبي 94.0%.

واليوم يطلق مكتب منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط النسخة العربية لنتائج هذا المسح الذي يبيّن البيانات المستحدثة لاستخدام المتابغ بين طلاب المدارس (13-15 سنة) ويمكن الحصول على النسخة العربية عبر الإنترنت من الموقع التالي:

www.emro.who.int/tiffti.htm

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على:

مبادرة التحرر من المتابغ

قسم الإعلام:

هاتف: 20222765020

هاتف: 22765340

فاكس: 20226702492

فاكس: 20222765455

Tuesday 9th of April 2024 08:00:41 AM